صح

وليست بأيديهم تهز رماحهم … ولكن بأحقيهم تهز فتوعب
ولا رمح منها بالنجيع مخضب … هناك ولكن بالرجيع مخضب
ولست ترى قرنا لهم يطعنونه … بل المركب العلوي قرن ومركب
ترى كل عبد منهم فوق ربه … وتبزكه الشركي فيه مغيب
وأعجب منهم جاهلون تعاقلوا … وكلهم عما تيمم أنكب
أغثا آ ما فيهم أديب علمته … ولا قابل التاديب حين يودب
خلا ان آدابا أعيروا حليها … فاضحت بهم تبكي عليها وتندب
وكم من معار زينة وكأنه … اذا ما تخلى حليها يتسلب
بحقهم إن باعدوني وقربوا … سواي وتقريب المباعد أوجب
راى القوم لي فضلا تعاديه نقصهم … فمالوا الى ذى النقص والشكل أقرب
خفافيش أعشاها نهار بضوئه … ولاامها قطع من الليل غيهب
بهائم لا تصغي الى شدو معبد … وأما على حادي الحداة فتطرب

وقال يمدح

اذا خاب داع أو تناهى دعاؤه … فاني داع والاله مجيب
دعاء امرئ أحييت بالعرف نفسه … وذاك دعاء لا يكاد يخيب
ادام لك الله المكارم والعلى … فانهما شيء اليك حبيب
وأنعاك للمداح ينفق مدحهم … اليك على علاتهم وتثيب
تكشف ذاك الشكو عنك وصرحت … محاسن وجه بردهن قشيب
كما انكشفت عن بدر ليل غمامة … اظلت وولت والمراد خصيب

اغاثت

٣٠

أغاثت ولم تضعف وان هي أرعدت … فمات بها جدب وعاش جديب
شكاة أحدثت منك ذكرى وانشأت … سحائب معروف لهن صبيب
وأعقبها برء جديد كأنه … شباب رديف شق عنه مشيب
وبالسبك راقت نقرة وسبيكة … وبالصقل راع المنتضين قضيب
ففي كل دار فرحة بعد ترحة … وفي كل ناد شاعر وخطيب
يقولون بالفضل الذى أنت أهله … وكلهم فيما يقول مصيب
ولو صين حي عن شكاة لكنته … ولكن لكل في الشكاة نصيب
وفي الصبر للشكو الممحص محمل … وفي الله والعرف الجسيم طبيب
وأنت القريب الغوث من كل بائس … دعاك فغوث الله منك قريب
أبى الله إخلاء المكان بسده … فتى ماله في العالمين ضريب
أعاذك أنس المجد من كل وحشة … فانك في هذا الانام غريب
ونابه اليك الدهر من كل سيئ … وجاءك يستعرضك وهو منيب
ولا زال للأعداء في كل حالة … وللمال يوم من يديك عصيب

وقال يخاطب القاسم

لا تهولنك شمس كسفت … دون ان تطلع من مغربها
هاج ذاك الرز فيها مثل ما … هاج ما عزك من مطلبها
هي نار وافقت مطفئها … لست بالآيس من ملهبها
فابك من تشفق من معطبه … فلقد أومنت من معطبها
ضل باك إن أبحت جمره … سوف تذكيها يدا متعبها